

في مصطلح الشفرات الدلالية في النص القرآني الكريم

In the term Semantic codes in the Holy Quranic text

حميدة علوش

¹ جامعة البليدة 2 (الجزائر)، allouche.hamida16@gmail.com

تاريخ النشر 2025 / 04 / 15	تاريخ القبول 2025 / 01 / 30	تاريخ الارسال 2025 / 01 / 05
Abstract		الملخص
The outline of the intervention the summary of the research the holy Quran is unique in a distinctive way of revealing its stored meanings from its levels (phonetic, morphological, semantic, syntactic...). As much is equivalent to on purpose to judgment and kindness from as well known image to another that differs in the number of its letters or movement, or in its systems, or in its frequency, and how to distribute them in the form of semantic codes whose images and meanings differ according to the levels contained thus, there in This study deal with different kinds of semantic codes in Quran, it aims to analytic and descriptive in order to search in holy Quran style so as to store its meaning and the way to appoint		ينفرد القرآن الكريم بأسلوب مميز في الإفصاح عن معانيه المخترنة في كل مستوى من مستوياته (الصوتية، الصرفية، الدلالية، التركيبية...)، إذ كثيرا ما يعدل -عن قصد لحكم ولطائف- عن صورة معروفة إلى أخرى تختلف عنها في عدد حروفها، أو في حركاتها، أو في نظمها، أو في تواترها، وكيفية توزيعها في شكل شفرات دلالية تختلف صورها ومعانيها باختلاف المستويات الواردة فيها. وعليه، تبحث هذه الدراسة في أنواع الشفرات الدلالية في النص القرآني الكريم تهدف هذه الدراسة بمنهج وصفي تحليلي إلى البحث في أسلوب القرآن الكريم في تخزين معانيه وكيفية الإشارة إليها، لتنتهي إلى جملة من النتائج من أهمها أنّ كل تغيير يمسّ عناصر بنیان آي القرآن الكريم يمكن عدّه شفرة دلالية يصحبه سر تقتضيه اللغة، وهدف يقصده المعنى، وحكمة منه تعالى.

them. All this will lead to results, the most Important changing in the Quran verses struc.	
semantic code; Keywords meaning; linguistic miracles.	كلمات مفتاحية: شفرة دلالية؛ المعنى؛ الإعجاز اللغوي.

المؤلف المرسل: حميدة علوش، الإيميل: allouche.hamida16@gmail.com

1. مقدمة:

ينفرد القرآن الكريم بأسلوب مميّز في الإفصاح عن معانيه المختزنة في كلّ مستوى من مستوياته (الصوتية، الصرفية، الدلالية، التركيبية...)، إذ كثيرا ما يعدل -عن قصد لحكم ولطائف- عن صورة معروفة إلى أخرى تختلف عنها في عدد حروفها، أو في حركاتها، أو في نظمها، أو في تواترها، وكيفية توزيعها في شكل شفرات دلالية تختلف صورها (صوت، كلمة...) وأنواعها (عنصر لغوي، أو ظاهرة لغوية كالإدغام، أو التكرار...) ومعانيها باختلاف المستويات الواردة فيها. وكلّ ذلك ممّا يحتاج إلى تدبّر وفطنة في فهمها، ومنها ما يبقى يحتاج إلى مزيد من البحث فيها لاكتشاف كنهها. يطرح هذا البحث إشكالية مفادها: ما أنواع الشفرات الدلالية التي تضمّنتها آي القرآن الكريم؟ تهدف هذه الدراسة بمنهج وصفي تحليلي إلى البحث في أسلوب القرآن الكريم في طريقة تخزين معانيه وكيفية الإشارة إليها، للكشف عن وجه من وجوه إعجازه اللغوي.

2. مفهوم الشفرة الدلالية

1.2 التعريف اللغوي للشفرة :

"الشَّفْرُ" في اللغة حدّ كلّ شيء. أمّا "الشَّفْرَةُ" فيما صرّح به غير واحد من أئمة اللغة: السكين العظيم، كذا جاء في الصحاح: "الشَّفْرَةُ بالفتح: السكين العظيم. وفي المثل: "أصغر القوم شَفْرُهُمْ"، أي خادهم. وشَفْرَةُ الإسكاف: إزميله الذي يقطع به. وشَفْرَةُ السيف: حدّه. ويقال أيضاً: ما بالدار شفر،

أي أحد، عن الكسائي. والشفر بالضم: واحد أشْفارِ العين، وهي حروف الأَجْفان التي يَنْبُت عليها الشعر، وهو الهدب. وحرف كل شيء: شُفْرُهُ وشَفِيرُهُ، كالوادي ونحوه. وشُفْرُ الرِّجَم وشافِرُها: حروفها.¹

2.2 التعريف الاصطلاحي للشفرة

وبالمفهوم الاصطلاحي الحديث يطلق مصطلح "الشِّفرة" على "رمز يستعمله فريق من الناس للتفاهم السِّرِّي فيما بينهم"². أو هي "المراسلة السرية المبنية على رموز لا يحلّها إلّا المتواضعون عليها".³ تجمع الشفرة على "شَفَرَات وشَفَرَات وشِفَار وشَفَر: ...إشارات ورموز يستعملها طائفة من النَّاس كالجيش والمخابرات ونحوهما للتفاهم السِّرِّي فيما بينهم" شفرة الاتِّصالات اللاسلكية بين الجنود - برقية مرسلة بالشِّفرة - استطاع أن يفكَّ الشِّفرة".⁴ وقد عدّت من الكلمات الدخيلة على العربية، إلّا أنّه قد "أجاز مجمع اللغة المصري استعمال هذه الكلمة نظرًا لشيوعها، وأوردتها المعاجم الحديثة كالوسيط الذي نص على أنّها من الدخيل، وقد نص مجمع اللغة المصري على أن ضبطها يعتمد على المشهور في الصيغ المعربة، وهو الفتح".⁵

3.2 تعريف الشفرة الدلالية في القرآن الكريم:

الشفرة الدلالية في النّص القرآني الكريم هي عبارة عن عناصر لغوية محدّدة تستعمل بكيفية مميّزة وأسلوب خاص تتخلّل البنى التركيبية للنّص القرآني الكريم، لا يمكن اكتشاف وتحديد هذه العناصر وتمييزها عن غيرها إلّا بتدبر آي القرآن الكريم وتحليلها بالدراسة، حتى يتسنى بعدها فكّ شفرتها بالوصول إلى المعاني الدقيقة التي تشير إليها.

والمميّز في طبيعة الشفرات القرآنية أنّها تتعدّى كونها عناصر لغوية (صوت، كلمة...) إلى ظواهر لغوية محدّدة (تكرار، حذف...). كما تختلف طبيعة ونوع هذه الشفرات باختلاف المستويات اللغوية الواردة فيها.

3. أنواع الشفرات الدلالية في القرآن الكريم:

تختلف الشفرات الدلالية باختلاف المستويات اللغوية المتواجدة فيها، وفيما يلي نماذج من تلك الشفرات بحسب تدرجها في السلم اللغوي.

1.3 الشفريات الدلالية في المستوى الصوتي:

كشفت الدراسة في المستوى الصوتي لأي القرآن الكريم عن أسلوب خفي معجز في الإشارة إلى المعاني وكيفية تبليغها. حيث تتخذ الشفريات اللغوية في المستوى الصوتي أكثر من صورة لتدل باختلاف صورها على دلالات يقصدها القرآن الكريم بعينها. من بين أهم صور الشفريات الدلالية في المستوى الصوتي نذكر:

- تغيير الشكل الإعرابي للكلمات القرآنية:

من بين أهم مظاهر الاقتصاد اللغوي في القرآن الكريم اعتماده صيغة بنوية واحدة للدلالة على أكثر من معنى بشكليين إعرابين مختلفين، حيث تعدّ الحركة الإعرابية في كلم القرآن الكريم شفرة دلالية، مثال ذلك: [الجهد و الجُهد]. ف"الجُهد" بالفتح: المشقة أو المبالغة في الشيء. وقد جاءت في القرآن الكريم مضافة خمس مرات إلى اسم ظاهر (إيمان) من ذلك قوله تعالى: {ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين}. [المائدة:52] بينما "الجُهد" بالضم: الطاقة وقد جاءت مضافة إلى ضمير، وليس إلى اسم ظاهر قوله: {الذين يلمزون المطّوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلاّ جهدهم فيسخرون منهم، سخر الله منهم ولهم عذاب أليم}. [التوبة:79].⁶

وغير هذه الأمثلة كثير من ذلك: [الكره والكُره]، [الميت والميت]، [حذر و جذر]، [ضر و ضر]، [سخرى وسُخرى].

- الإدغام:

الإدغام صورة أخرى من صور الشفريات الدلالية الصوتية، التي تعبّر عن معان إضافية أخرى، من ذلك: [يختصمون، يختصمون] حيث وردت كلمة [يختصمون] أربع مرات بمعنى يتنازعون (وقد جاءت على الأصل)، كما في قوله تعالى: {وما كنت لديهم إذ يختصمون}. [آل عمران:44]

أما (يُخَصِّمون) فقد وردت مرة واحدة في قوله تعالى { ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يُخَصِّمون } [يس:49]، أصلها يُخْتَصِّمون وأُدْغِمَ فيها التاء بالصاد على غير المعهود في قواعد الإدغام فأصبحت (يُخَصِّمون). وقيل أنّ ذلك لسببين:

* شدّة الخصومة التي كانت بين هؤلاء، فإنّها لم تكن خصومة بين أصحاب ملّة واحدة. وإنّما كانت خصومة بين أنصار الحق وأعداء الحق.

* وشدّة الخصومة يرافقها انفعال شديد، والانفعال الشديد يحول بين المرء وبين التعبير الدقيق، وبين إتمام الحروف، كأنّهم لشدّة انفعالهم يحكّون ألفاظهم ويدغمون كلماتهم فسقطت بعض حروفها، وأدغمت بعض حروفها.

* أنّ الصيحة داهمتهم، وهم يُخْتَصِّمون، فأرتج عليهم لشدّة وقعها عليهم ومفاجأتها لهم فالتثّ ألسنتهم، واضطربت ألفاظهم، وتداخلت حروف كلماتهم فقالوا (يُخَصِّمون) بدل أن يقولوا (يُخْتَصِّمون)، فكان الإدغام في كلمة (يُخَصِّمون) يحكي إشارة عمّا صاروا إليه من اضطراب في الأصوات، وتداخل بينها، سواء في حالتهم الأولى (حالة الانفعال الشديد)، أو الحالة الثانية (حالة الارتاج عليهم التي زادت الانفعال انفعالا قاد إلى الاضطراب التام، وعدم الاستيفاء الحجج).⁷

ومثل ذلك: [يتضرّعون، يضرّعون]. [المتصدّقون والمتصدقات، المصدّقون والمصدقات]، " إذ عادة ما ترد هذه الصيغ المدغمة المختصرة لتناسب الاختصار الوارد في الآية. وبالمقابل يناسب البسط والتطويل الصيغة الطويلة غير المدغمة. فقد يكون ذكر الصيغة المدغمة (المصدّقين والمصدقات) في قوله تعالى { إنّ المصدّقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يُضاعف لهم ولهم أجر كريم } [الحديد:18]. راجع إلى اختصار السياق فلم يذكر فيه إلا صفة واحدة من صفات المؤمنين والمؤمنات فتناسب الاختصار في الآية الاختصار أي يذكر الصيغة المدغمة بالمصدّقين والمصدقات".⁸ وبالمقابل ففي آية الأحزاب [الآية: 35] ورد عشر صفات فتناسب ذكر الصيغة الطويلة في قوله تعالى في الأحزاب [الآية: 35].

- اختلاف الرسم القرآني :

سبق وأن نبّه ثلة من علمائنا العرب القدامى إلى شفرة لغوية خطية تتعلّق باختلاف رسم بعض حروف كلمات آي القرآن الكريم لحكم تختلف باختلاف أمثلتها في سياقاتها، لتنبّه عن معان مقصودة لذاها. يقول الزركشي (ت794هـ) في "البرهان": "واعلم أنّ الخط جرى على وجوه فيها ما زيد عليه على اللَّفْظ ومنها ما نقص ومنها ما كتب على لفظه وذلك لحكم خفية وأسرار بهية"⁹. وقد خصّص ابن البناء (ت721هـ) كتابا في ذلك بعنوان: "عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل" بأكثر من باب، بيّن فيها أنّ هذه الأحرف إنّما اختلف حالها في الخط بحسب اختلاف أحوال معاني كلماتها. ومن باب التمثيل: "باب مدّ التاءات وقبضها" ويتعلّق بالاسم المفرد المضاف الذي فيه علامة التأنيث، يقول: "وذلك أنّ هذه الأسماء لما كانت يلزمها الفعل صارت تعتبر اعتبارين:

- أحدهما من حيث هي أسماء وصفات. فهذا تقبض فيه التاء.
- والثاني من حيث يكون مقتضاها فعلا وأثرا ظاهرا في الوجود. فهذا تمد فيه التاء كما تمد في: قالت: وحقت. و "جهة" الفعل والأثر ملكية ظاهرة، وجهة الاسم والصفة ملكوتية باطنة... ومن ذلك: (النعمة) مدت في أحد عشر موضعا. أحدها في سورة إبراهيم[34]: { وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا } الآية. فهذه بمعنى الحاصلة بالفعل في الوجود. يدلّك عليه قوله تعالى: { إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ } [إبراهيم:34]، فهذه نعمة متصلة بالظلم "الكفار" في تنزلها. وقال تعالى في سورة النحل[18]: { وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا } ، وهذه قبضت تاؤها لأنها بمعنى الاسم. يدلّك عليه قوله تعالى: { إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ } [النحل:18]، فهذه نعمة وصلت من الرب الغفور فهي ملكوتية ختمها باسمه عز وجل وختم الأولى باسم الإنسان.¹⁰

ومن أسرار رسمه وحكمه أن يكون منبّها إلى حقيقة لا يمكن تكذيبها ونفيها يشار إليها في القرآن الكريم من خلال رسمه إشارة بيّنة. من ذلك: " (إبنت عمران) مدت "التاء" تنبيها على معنى الولادة والحدوث من النطفة المهينة. ولم يضاف في القرآن ولد إلى " والد " ووصف به اسم الولد إلاّ عيسى وأمّه عليهما السلام " لما اعتقد " النصرى فيهما أهما " إلهان ". فنّبّه سبحانه بإضافتهما للولادة على جهة حدوتهما بعد

عدمهما حتى أخبر الله تعالى في موطن بصفة الإضافة دون الموصوف. قال تعالى: { وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً } [المؤمنون:50] لما غلو في إلهيته أكثر من أمه.

كما نبّه الله تعالى على حاجتهما وتغير أحوالهما في الوجود يلحقهما ما لحق البشر. قال تعالى: { كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ } [المائدة:75].¹¹

وغير ذلك كثير يندرج تحت أبواب مختلفة.

- اختلاف الفاصلة القرآنية:

الفاصلة في القرآن الكريم "هي كلمة آخر الآية، كقافية الشعر، وقرينة السجع".¹² حيث "تقوم الفاصلة القرآنية بدور الإحكام، فترتبط بالمعنى الكلّي الذي يسبقها في الآية، ذلك إضافة إلى ترنيمة الموسيقى الواضح، فهذا الإحكام يتّسم بوظيفتين في الشكل والمضمون"¹³. يقول الرماني في رسالته "التكت في إعجاز القرآن": "وفواصل القرآن كلّها بلاغة وحكمة، لأنّها طريق إلى إفهام المعاني التي يحتاج إليها في أحسن صورة يدلّ بها عليها".¹⁴

لم تقتصر الفواصل في القرآن على مراعاة حسن النظم فقط، وإنّما راعت مع ذلك جانب المعنى. ومّا يلفت النظر في مراعاة الفواصل للمعاني، أو مناسبة خواتم الآيات لمضمون ما قبلها، هو اختلاف الفواصل مع تماثل ما سبقها، وذلك لحكمة "بقصد تعديد الأوصاف وإثباتها حتى تستقر في النفس، مثل:

أ- { ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون } [المائدة:44].

ب- { ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون } [المائدة:45].

ج- { ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون } [المائدة:47].

فالآيات تريد أن تشير إلى أنّ من لم يحكم بما أنزل الله سائر لما أنزل الله، ظالم لنفسه، فاسق بهذا الستر. أو تريد أن تقول إنّ من لم يحكم بشرع الله فقد كفر به، وظلم نفسه وغيره، وخرج عن حدود الاستقامة والعدالة".¹⁵

- اختلاف روي فواصل آي القرآن الكريم:

الفاصلة في القرآن الكريم كلمة تختتم بها الآية، وغالبا ما تضمّنت الواو والنون، أو الياء والنون. كما أنّ جمال الفاصلة يتوزع بين مناسبتها لما قبلها وإضاءتها للنّص بمعنى جديد وقد اجتهد الدارسون العرب في إثبات تمكّنها وجمالها، والبحث في التعلّق الشكلي المتعيّن في مماثلة الأصوات في الرّويّ، وتعليل ما اختلف منها.

فمن الخصائص المميّزة للغة القصص القرآني، أنّ الله تعالى يُفرد لفواصل آيات قصصه في بعض السور روبا مغايرا لروي فواصل آيات السورة الواردة فيها لحكم دلالية تستخلص من السورة ذاتها. إذ تنفرد بعض القصص بحروف روي خاصة بها لا تجدها في القصص الأخرى، قد تشمل جميع آيات نص القصة بكاملها في سورتي الشمس ومريم مثلا، أو أنّها ترد خارجة عن نظام روي فواصل آيات النّص كما هو الحال في سورة نوح فيما يخصّ القاف والجيم على سبيل المثال، ومثل هذه الحروف لا يأت هكذا لأجل التنويع، وإنّما ليحقق وظائف دلالية وجمالية محدّدة، تأتي هذه الحروف خارجة عن رويّ القصة عادة ورويّ السورة أحيانا في شكل إشارات منبّهة لأمر قد يظهر سرّه من خلال الدراسة والتحليل، مثاله ما تنفرد به سورة هود بذكر ثلاثة أنواع أخرى من حروف الروي لفواصل بعض آياتها ممثلة في: الطاء والظاء والزاي، وهي حروف مميّزة، لم تضمّها سوى سورة هود بتوزّع خاص شمل جميع نصوص قصصها- وبالأخص نصّ قصة شعيب عليه السلام- عدا قصة لوط عليه السلام، وبتواتر مختلف لا يتعدّى الاثنين.الخاصية المميّزة لهذه الحروف هي أنّك تجدها في كلمات محدّدة، ومشاركة بين نصوص القصص، هكذا:

- مرتان في (قوم لوط عليه السلام) [هود:70 و 77] في قصة إبراهيم عليه السلام.

- مرتان في كلمة (محيط) [هود:84 و 92]، في قصة شعيب عليه السلام.

- مرتان في كلمة (حفيظ) [هود:57 و 86]، في قصتي هود وشعيب عليهما السلام.

- مرتان في كلمة (عزيز) [هود:91 و 66]، في قصتي صالح وشعيب عليهما السلام.

تجدها بتواتر واحد مرتين لتدلّ في كلّ مرة على معنى مختلف وإن اتّحدت حروف مادتها، والمميّز إلى جانب ذلك كلّها أنّها جاءت خصيصا لذكر صفات:

- الله تعالى: محيط، حفيظ، عزيز.

-العذاب: عذاب يوم محيط، عذاب غليظ.

- النبي: وعلى وجه التحديد سيدنا شعيب عليه السلام، إِمَّا على لسانه في سياق نفى وتبرُّر وما أنا عليكم بحفيظ} [هود:86]، أو على لسان قومه في سياق استصغار واحتقار} وما أنت علينا بعزير} [هود:91].¹⁶

إنَّ سورة هود بهذه الصفات المميّزة لحروف رويّها لتتطّق بالإعجاز يقينا.

وكذلك التاء واللام، قيم ورودهما محدودة، كمحدودية القصص الواردة فيها، إلّا أنّ ما يميّز استعمالهما في سورة نوح، أنّه يُؤْتى بهما كدخيل مع القاف والجيم لتحقيق أغراض دلالية وجمالية معيّنة، لحصر آيات التذكير بنعم الله تعالى.

- الحذف: (حذف عنصر صوتي)

قد تشير بعض الشفرات الدلالية على المستوى الصوتي إلى واحدة من نكت لغة القرآن الكريم، لتدلّ على ذلك التوازن اللّغوي الطبيعي بين أصوات لغة القرآن الكريم والأحداث المعبر بها عنها. فحذف التاء على سبيل المثال وزيادتها في صيغتين من أصل واحد في قوله تعالى: {فما استطاعوا أن يظهره وما استطاعوا له نقبا} [الكهف:97]، حتى يشير تعالى إلى ذلك التوازن بين الصيغتين: الثقيل مع الخفيف والخفيف مع الثقيل، " لذلك جاءت الصيغة الدالة على إمكانية الظهور أخف {فما استطاعوا أن يظهره} جاءت أخف من الصيغة الدالة على إمكانية النّقب {وما استطاعوا له نقبا} [الكهف:97]."¹⁷

فقد عبّر القرآن عن عجزهم عن تسلّق الجدار والظهور فوقه الذي يحتاج إلى خفة ورشاقة ومهارة بحذف التاء "من الفعل "استطاعوا" مساهما في هذه الخفة، متحقّقا من أحد حروفه كما يتحقّف المتسلّق من بعض أحماله.

أمّا إثبات هذه "التاء" في الفعل في المرة الثانية "استطاعوا" فهو يتّفق مع المعنى الذي تقرّره جملة {وما استطاعوا له نقبا}، إذ يتحمّل الإنسان لنقب جدار السّد كثيرا من المشقة والثقل النفسي والمادي، كما يستغرق وقتا طويلا. فلهذه الأثقال المادية والنفسية، الزمانية والمكانية، التي تقرّرها الجملة، جاء الفعل

"استطاعوا" مساهما فيها، مشاركا بتثقييل إيقاعه وتركيبه، عن طريق زيادة في حروفه. لذلك جاءت "التاء" في الفعل "استطاعوا" للتثقييل. والله تعالى أعلم.¹⁸

فمدار الأمر على البيان والتبيين والقارب بين الصيغتين (فكلاهما في آية واحدة). ومثله: [لم تستطع، لم تستطع]. وعليه فإن حذف حرف من كلمة قرآنية، أو إثباته، أو تغيير حركته، أمر مقصود، لحكمة باهرة. ويتفق هذا مع السياق الذي ورد فيه، والجوّ الذي يُشيعه، والمعنى الذي يقرّره. وهذه ملاحظة مطّردة في أسلوب القرآن.¹⁹

2.3 الشفرات الدلالية في المستوى الصرفي:

للشفرات الدلالية في المستوى الصرفي أكثر من صورة تبعا لخصائص العربية وظواهرها.

- الشفرة العددية:

يُلفت النَّظر في لغة القرآن الكريم الاستعمالات المختلفة لكلمه لحكم يستدعيها المقام والسياق. ومن ذلك أفراد كلمة (ضلالة) في قول نوح عليه السلام لقومه في سورة الأعراف [61]: { ليس بي ضلالة }، لينتهي عنه أي نوع من أنواع الضلالات (فالنكرة تفيد العموم والشمول) بعدما اهتموه في العموم بالضلال. يقول الزمخشري (ت538هـ) في تفسير ذلك: "فإن قلت: لم قال ليس بي ضلالة ولم يقل ضلال، كما قالوا؟ قلت: الضلالة أخص من الضلال، فكانت أبلغ في نفى الضلال عن نفسه، كأنه قال: ليس بي شيء من الضلال، كما لو قيل لك: ألك تمر، فقلت: مالي ثمرة فإن قلت: كيف وقع قوله ولكي رسول استدراكا للانتفاء عن الضلالة؟ قلت: كونه رسولا من الله مبلغا رسالاته ناصحا، في معنى كونه على الصراط المستقيم، فصح لذلك أن يكون استدراكا للانتفاء عن الضلالة"²⁰. وكذلك يقول الشعراوي (ت1418هـ) في تفسيره: هم قالوا له: { إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ } [الأعراف: 60]، المتبادر أن يكون الرد: ليس في أمري ضلال، لكنه قال هنا: { لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ } أقول ذلك لنعرف أن كل حرف في القرآن موزون لموضعه. هم قالوا له: إنا لنراك في «ضلال، فيرد عليهم ليس بي ضلالة؛ لأن الضلال جنس يشمل الضلالات الكثيرة، وقوله يؤكد أنه ليس عنده ضلالة واحدة. وعادة نفى الأقل يلزم منه نفى

الأكثر، مثلاً عندما يقول صديق: عندك تمر من المدينة المنورة؟ تقول له: ليس عندي ولا تمر واحدة. أنت بذلك نفيت الأقل، وهذا أيضاً نفي للأكثر. {قَالَ يَاقَوْمَ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ} [الأعراف: 61].
 وحين ينفي نوح عن نفسه وجود أدنى ضلالة فذلك لأنه يعرف أنه لم يأت من عنده بذلك، ولو كان الأمر كذلك لأتهم نفسه بأن هوأه قد غلبه، لكنه مرسل من عند إله حق. { ... وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ } [الأعراف: 61].²¹ ومثل ذلك: [سفه، سفاهة]..

وقد يدخل في بابه تعدد الجموع للمفرد الواحد مثل: (غرف، غرفات)، (حفظة، حافظون)، (ذكران، ذكور)، (سحرة، ساحرون)، (سنابل، سنبلات)، (أسورة، أساور)، (علماء، علمون)، (ضعفاء، ضعاف)، (نساء، نسوة)... أما عن الأسباب التي أدت إلى وجود هذه الظاهرة فكثيرة ومتنوعة من بينها: التعبير عن الكثرة أو القلة بطرق مختلفة كالتعبير عن بجمع القلة في مقابل جمع الكثرة مثل: "فتية وفتيان: وردت الأولى في مجال الدلالة على القلة في سياق الحديث عن أصحاب الكهف، وذلك في قوله تعالى: {إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ} [الكهف: 10]، وقوله: {إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ} [الكهف: 13]. وقد اختلفت الآراء في عددهم بين ثلاثة أو خمسة أو سبعة: {سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَامُنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَنُفِتْ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا} [الكهف: 22].

أما الثانية فقد وردت في سياق الحديث عن رجال يوسف عليه السلام، وذلك قوله تعالى: {وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ} [يوسف: 62]، وقد استخدم لفظ الكثرة إما لأتهم كانوا عدداً غير محدد، وكان الأمر لهم على الشيوخ دون تحديد. وإما لأنّ هناك فرقا آخر في المعنى سمح بهذه المغايرة دون ملاحظة قلة أو كثرة، وهو دلالة الفتية على معنى الصغار أو الأحداث، أما الفتيان فتدلّ على من بلغوا مبلغ الرجولة دون تقيّد بسن معينة.

ومّا يدلّ على أنّ معنى القلة والكثرة غير ملحوظ في آية يوسف أنّ معظم السبعة قد قرأها: "لفتيته" في حين قرأها حمزة والكسائي وحفص عن عاصم: فتَيَانِه".²²

ومن بين الأسباب الداعية إلى تعدّد الجمع للمفرد الواحد في القرآن الكريم أيضا، الدلالة على تعدّد معنى المفرد. من أمثلة ذلك (أعين، وعيون) كلا اللفظين مفردة (عين) وقد ورد هذا المفرد في القرآن بمعنى آلة البصر، كقوله تعالى: ﴿وكتبنا عليهم فيها أنّ النفس بالنفس والعين بالعين﴾ [المائدة:45]. كما ورد بمعنى عين الماء، كما في قوله تعالى: ﴿فيها عين جارية﴾ [الغاشية:12].

أمّا جمعها فقد ورد في القرآن الكريم بصيغتين هما (أعين، وعيون) في أكثر من آية قرآنية استخدم فيها الجمعان، "وعدها اثنتان وعشرون آية للجمع (أعين)، وعشر آيات للجمع (عيون). وسرّ هذا التنوّع هو تخصيص كلّ جمع لأحد المعنيين دون الآخر. فلم ترد "أعين" في القرآن الكريم إلّا جمعا للعين الباصرة، مثل: ﴿ترى أعينهم تفيض من الدمع﴾ [المائدة:83]، و﴿سحروا أعين الناس﴾ [الأعراف:116]، و﴿لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها﴾ [الأعراف:179].

كما لم يرد الجمع "عيون" فيه إلّا جمعا لعين الماء، مثل ﴿جنات وعيون﴾²⁴.

– الشفرة الدلالية الدالة على تعيين الجنس:

تأنيث ما من شأنه التذكير أو العكس هو شفرة دلالية في آي القرآن الكريم تُلفت إلى معان جانبية لها دورها في الفهم الدقيق لنصوصه واستخراج حكمه. كما تتعدّد الأسباب وراء ذلك، منها اختلاف المتعلّق به. كقوله تعالى: ﴿قد جاءكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية﴾ [الأعراف:73]. فقد ذهب غير واحد من المفسرين في تفاسيرهم إلى أنّ الآية هي الناقة لقوله تعالى بعدها ﴿هذه ناقة الله لكم آية﴾. وهو سبب مجيء كلمة (جاءكم) بصيغة مؤنّثة.²⁵ يقول الشوكاني (ت1250) في تفسيره: "﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ أي: معجزة ظاهرة، وهي إخراج الناقة من الحجر الصلّد، وجملة ﴿هذه ناقة الله لكم آية﴾ مشتملة على بيان البينة المذكورة، وانتصاب آية: على الحال، والعامل فيها معنى الإشارة، وفي إضافة الناقة إلى الله تشريف لها وتكريم".²⁶

أما (البينة) في قوله تعالى : { فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ } [الأنعام: 157] فهي (القرآن). جاء في "فتح القدير" للشوكاني: { فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ } أي: كِتَابٌ أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّكُمْ²⁷. وعليه فالقرآن لفظ مذكر، ولذلك جاء الفعل (جاءكم) مذكراً (أي بدون تاء التأنيث).²⁸

ومن ذلك: [كذَّب، وكذَّبَتْ]، [أخذ، وأخذت]...

- الشفرة الزمنية:

الاختلاف في استعمال زمن الفعل (تصريف الفعل) هو الآخر شفرة دلالية من نوع آخر، خاصة فيما يتعلق باستعمال زمن الفعل بين المعلوم والمجهول في آي القرآن الكريم. من ذلك: (سَبَّح، يُسَبِّح)، (يَصَّدَعُونَ، يُصَدِّعُونَ)، (يطوف، يُطَاف)، (يبدأ، يُبدئ). وفي ذلك معنى مغاير للمعنى المقابل. فعن الأخير منها (يبدأ، يُبدئ)، وردت كلمة (يُبدئ) مرة واحدة في قوله تعالى: { أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ } [العنكبوت: 19] للإشارة إلى الخلق الثاني بدلالة المعاني التي سبقتها.

أما كلمة (يبدأ) فقد وردت ست مرات في مثل قوله تعالى: { يُبْدِئُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ } [يونس: 4] للإشارة إلى الخلق الأول، لأنه يذكر فيه خلق السماوات والأرض". الموسوعة 702. ومثل ذلك (يَصَّدَعُونَ، وَيُصَدِّعُونَ)... ومن ذلك أيضا الاختلاف في الزمن بين الماضي والمضارع في مثل (سَبَّحَ لله، يُسَبِّحُ لله) وفي كل ذلك حكمة.

- الشفرة الدلالية المتشابهة (تشابه العناصر اللغوية):

التشابه شفرة دلالية يكثر ورودها في النص القرآني الكريم، كثير الفوائد، لا يرد إلا لحكم تختلف باختلاف مقاماتها وما تقصده، وباختلاف المستويات اللغوية الواردة فيها مثل هذه العناصر اللغوية المتشابهة خاصة في المستويين الإفرادي والتركيبى ومن ذلك الكثير: (التَّصَرُّ، الظفر)، (الرشد، الهدى)، (عمل، فعل)، (الصوم، والصيام)، (الجهاد، القتال)، (المطر، الغيث)، وغير ذلك كثير، ومنها: (العمى، والعمه)، ف"العمه يختلف عن العمى، والخلاف في الحرف الأخير، العمى عمى البصر، والعمه عمى البصيرة"²⁹. و"حَكَى أَهْلُ اللَّغَةِ: عَمِيَ الرَّجُلُ يَعْمَهُ عُمُوها وَعَمَّها فَهُوَ عَمَةٌ وَعَامَةٌ إذا حار، ويقال رجل

عامه وَعَمِيَّة: حَائِزٌ مُتَرَدِّدٌ، وجمعه عُمَةٌ. وَذهبت إبله الْعُمَهَى إِذَا لم يدر أين ذهبت. والعَمَى في العين، وَالْعَمَةُ في القلب وفي التَّنْزِيلِ: {فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ} [الحج:46]³⁰.

وعليه فإنَّ "العمه: مثل العمى، إِلَّا أَنَّ العمى عَامٌّ في البصر والرأي، والعمه في الرأي خاصة، وهو التحير والتردد، لا يدرى أين يتوجه"³¹. وكذلك الاستعمال القرآني فيما بيّنه أحمد مصطفى متولي في "الموسوعة الذهبية في إعجاز القرآن الكريم والسنة النبوية" يقول: "العمى) حقيقة خاصة بفقد البصر (وفقد البصر ليس مسببة ولا نقصا)، من ذلك: {عبس وتولى أن جاءه الأعمى} [عبس:1-2]، "وقد وردت المعاني الحقيقية فيما يحدث في الدنيا على مجال التشريع والإخبار القصصي، ونفي المساواة بين المؤمن والكافر"³² ويستعار (العمى) لضلال المذهب والرأي من ذلك: {فمن أبصر فلنفسه، ومن عمي فعليها} [الأنعام:104].

أما (العمه) فخصّ بفقد البصيرة، ويستعمل حقيقة في السير في الأرض الواسعة، التي لا يرى السائر فيها طريقا يطمئن إليه للخروج، ويستعار (العمه) للحيرة والتردد النفسي. قوله تعالى: {من يضل الله فلا هادي له، ويذرهم في طغيانهم يعمهون} [الأعراف:86]³³. ويدخل في بابه كل ما ظهر مكررا في القرآن الكريم تكرارا لفظيا أو معنويا لفظا أو تركيبا، وهو من المتشابه في الأصل.

- الشفرة المبيّنة باختلاف الصيغة الصرفية للمادة الواحدة:

في العربية تحديد شكل البنية يقوم على تحديد المعنى المعبر عنه بها، فلكلّ بناء دلالة في المعنى إلى جانب وظيفته التركيبية. "وتقسم الوحدات الصرفية ذات الدلالة إلى نوعين:

- النوع الأول: الأوزان الصرفية مثل: أوزان الأفعال، والمصادر، والمشتقات (اسم الفاعل، اسم المفعول، والصفة المشبهة، واسما الزمان والمكان، واسم الآلة)، وأوزان جمع التكسير والتصغير.

- النوع الثاني: اللواحق، وهي السوابق، واللواحق، والدواخل، وهي التي تدخل في صلب أو أحشاء بنية الكلمة لتحقيق معاني أو تشارك في الدلالة".³⁴

يُعربُ مبنى الكلمة - كشفرة دالة - عن دلالة معينة. يتأتى هذا النوع من الدلالة (الدلالة الصرفية) من خلال عناصر مميزة وبأكثر من آلية لغوية. ومن بين نماذج النص القرآني التي تنتمي إلى هذا النوع من الدلالة الاختلاف في استعمال صيغ المادة الواحدة (ق.س.ط) في تغيير المعنى [القَاسِطُونَ/ المَقْسِطُونَ]. وأصله: [قسط، يقسط، فهو مقسط إذا عدل. وفيه قوله تعالى: { وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ }]. [الجن: 14] مقابل: قسط، يقسط، فهو قاسط، إذا جار. يقول تعالى: { وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَخْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ } [المائدة: 42].

يقول الراغب في المفردات: "القسط هو النصيب بالعدل كالنصف والنصفة... والقسط: هو أن يأخذ قسط غيره، وذلك جور، والإقساط: أن يعطي قسط غيره، وذلك إنصاف، ولذلك قيل: قسط الرجل: إذا جار، وأقسط إذا عدل".³⁵ وكذلك يذكر الفيروز آبادي في معجمه: "القسط بالكسر العدل... وقسط يُقْسِطُ قَسْطًا بالفتح وقُسوطا: جار وعدل عن الحق".³⁶ وهذا من نكت العربية أن تدل المادة الواحدة (ق س ط) على معنيين متقابلين بالتضاد. ومن لطائف لغة القرآن الكريم استعماله لهذين المعنيين والدلالة عليهما.

- الشفرة الدلالية الدالة على المبالغة:

يتردد هذا النوع من الشفرات الدلالية الدال على المبالغة بدلالة اختلاف الصيغ. من ذلك الاختلاف في استعمال اسم الفاعل مقابل صيغة مبالغة على وزن فَعَال ك(قاهر، قَهَّار)، (صابر، صَبَّار)، (كاذب، كَذَّاب)،...، وكلها لتوكيد الصفة المعينة مع المبالغة. فعن المثال الأخير منها، "كلمة (كاذب) التي لا تدل إلا على مجرد الإخبار عن هذه الصفة دون توكيد ولا مبالغة. وقد وردت أربع مرات من ذلك قوله تعالى: { ويا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل، سوف تعلمون من يأتيه عذاب يُخْزِيهِ ومن هو كاذب، وارتقبوا إني معكم رقيب } [هود: 93].

"بينما وردت كلمة (كذاب)، وهي من صيغ المبالغة على وزن (فَعَال) في المواطن التي اقتضت تأكيد صفة الكذب. من ذلك قوله تعالى: {كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنَّدْرِ، فقالوا أبشرا منّا واحدا ننبّعه، إنّنا إذا لقي ضلال وسعر، أُلقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أَشْرُ} [القمر: 23-25]، حيث وصف قوم ثمود نبيّهم صالحا بهذه الصفة البذيئة مبالغين ومؤكدين بصيغة المبالغة (كذاب) بدل (كاذب)، وهكذا أتت (كذاب) التي لا تدلّ إلّا على مجرّد الإخبار عن هذه الصفة دون تأكيد ولا مبالغة".³⁷

– الشفرة الدلالية التعيينية (المعرفة والنكرة):

العدول عن صورة إلى أخرى في القرآن الكريم لا يكون إلّا لحكم ولطائف تقتضيها، ومن صور هذا التغيير إيراد الكلمة الواحدة بوجهين معرفة ونكرة في التركيب ذاته ولكن في سياقات مختلفة، من ذلك ما جاء في سورة البقرة [126]: {رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا}، وما جاء في سورة إبراهيم [35]: {رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا} في تعريف كلمة (بلد) وتنكيرها، وتعليل ذلك فيما أورده الكرمانلي في البرهان: "قوله: {رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا}، وفي إبراهيم {رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا} لأنّ هنا إشارة إلى المذكور في قوله {بواد غير ذي زرع} قبل بناء الكعبة، وفي إبراهيم إشارة إلى البلد بعد الكعبة، فيكون (بلدا) في هذه السورة المفعول الثاني، و(آمنا) صفته، وهذا (البلد) في إبراهيم المفعول الأوّل، و (آمنا) المفعول الثاني. وقيل لأنّ النكرة إذا تكرّرت صارت معرفة، وقيل: تقديره في البقرة البلد بلدا آمنا، فحذف اكتفاء بالإشارة، فتكون الآيتان سواء".³⁸

وعليه، فإنّه إذا حدث مثل هذا التغيير في التعبير القرآني الكريم "فإنّما يكون ذلك لحكمة يعلمها الله وسر تقتضيه اللّغة، وهدف يقصده المعنى، ولو حاولنا وضع أحدهما مكان الآخر لاختلّ التناسق في الآية، وزال الانسجام المطلوب في التركيب. وكذلك لو جاء التعبير الإلهي بمعرفة من نوع معيّن، ولفظ خاص، وخطر بالذهن تغييره، بمعرفة أخرى، ولفظ مغاير، لحصل تبديل في المعنى، وانحراف في التّظّم، وتبدّل الغرض المقصود، وضياح للهدف المنشود".³⁹

الخاتمة:

انتهى البحث في هذا الموضوع إلى جملة من النتائج نلخصها في النقاط الآتي ذكرها:

- تحتزن المعاني في القرآن الكريم في كلّ مستوى من مستوياته اللغوية .
- الشفرات الدلالية في النص القرآني الكريم هي كلّ ما يدلّك على المعنى ويشير إليه، دون التصريح به مباشرة. سواء كان ذلك من خلال عناصر لغوية (في أبسط حالاتها، وبمختلف تغيرات بنيتها)، أو من خلال ظواهر لغوية معيّنة تدلّ عليها.
- كلّ تغيير في القرآن الكريم يمكن عدّه شفرة دلالية يصحبه سر تقتضيه اللغة، وهدف يقصده المعنى وحكمة منه تعالى.
- تحصيل المعاني التي تدلّ عليها الشفرات الدلالية لا يتأتّى إلّا بعد البحث بدقة وبفطنة فيها داخل سياقاتها.
- تدلّ هذه الدراسة على مدى سعة ودقة اللغة العربية. وتكشف عن نكتها وأسرارها من جهة، وعن لطائف لغة القرآن الكريم من جهة أخرى.
- تفيدنا هذه الدراسة في تعلّم كفايات التواصل والتبليغ اللغوية.
- تترجم هذه الدراسة الدقة والحكمة في اختياره تعالى لعناصر ببيان النص القرآني.
- تبرهن مثل هذه البحوث اللغوية على الإعجاز اللغوي للقرآن الكريم.

الهوامش:

¹ الجوهري، إسماعيل، (1987)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لبنان، دار العلم للملايين، ط: 4، مادة (شفر)، ج: 2، ص: 701.

² عمر، أحمد مختار (2008)، معجم الصواب اللغوي دليل المنقذ العربي، مصر، عالم الكتب، ط: 1، مادة (شفر)، ج: 1، ص: 471.

³ رضا، أحمد، (1959)، معجم متن اللغة، لبنان، دار مكتبة الحياة، مادة (جفر)، ج: 3، ص: 341.

- ⁴ عمر، أحمد مختار، (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصر، عالم الكتب، ط: 1، مادة (شفر)، ج: 2، ص: 1216.
- ⁵ عمر، أحمد مختار، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، ج: 1، ص: 471.
- ⁶ ينظر: متولي، أحمد مصطفى، (2005)، الموسوعة الذهبية في إعجاز القرآن الكريم والسنة النبوية، مصر، دار ابن الجوزي، ط: 1، ص: 728.
- ⁷ ينظر: المرجع نفسه، ص: 712.
- ⁸ ينظر: المرجع نفسه، ص: 732.
- ⁹ الزركشي، بدر الدين، (1957)، البرهان في علوم القرآن، لبنان، دار إحياء الكتب العربية، ط: 1، مج: 1، ص: 380.
- ¹⁰ ابن البناء، أحمد، (1990)، عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، لبنان، دار الغرب الإسلامي، ط: 1، ص: 109-110.
- ¹¹ المصدر نفسه، ص: 115-116.
- ¹² الزركشي، البرهان في علوم القرآن، مج: 1، ص: 53.
- ¹³ ياسوف، أحمد، (1994)، جماليات المفردة القرآنية في كتب الإعجاز والتفسير، سوريا، دار المكتبي، ط: 1، ص: 309.
- ¹⁴ الرماني، علي، (1986)، النكت في إعجاز القرآن، مصر، دار المعارف، ط: 2، ص: 97.
- ¹⁵ عمر، أحمد مختار، دراسات لغوية في القرآن الكريم وقراءاته، ص: 83.
- ¹⁶ ينظر: علوش، حميدة، (2002)، العناصر اللغوية المتشابهة في القصص القرآني، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، ص: 42.
- ¹⁷ ينظر: متولي، أحمد مصطفى، الموسوعة الذهبية، ص: 722.
- ¹⁸ ينظر: الخالدي، صلاح عبد الفتاح، (2013)، لطائف قرآنية، سوريا، دار القلم، ط: 5، ص: 56-57.
- ¹⁹ المرجع نفسه، ص: 56.
- ²⁰ الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود، (1407هـ)، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، لبنان، دار الكتاب العربي، ط: 3، ج: 2، ص: 113-114.

- ²¹ الشعراوي، محمد متولي، (1997)، تفسير الشعراوي (الخواطر)، مصر، مطابع أخبار اليوم، ج: 7، ص: 4193.
- ²² ينظر: عمر، أحمد مختار، دراسات لغوية في القرآن الكريم وقراءاته، ص: 206.
- ²³ سورة الحجر: [45]، الشعراء: [57، 134، 147]، الدخان: [25، 52]، الذاريات: [15].
- ²⁴ ينظر: عمر، أحمد مختار، دراسات لغوية في القرآن الكريم وقراءاته، ص: 213-214.
- ²⁵ ينظر: متولي، أحمد مصطفى، الموسوعة الذهبية، ص: 706.
- ²⁶ الشوكاني، محمد، (1414)، فتح القدير، سوريا، دار ابن كثير، ط: 1، ج: 2، ص: 250.
- ²⁷ المصدر نفسه، ج: 2، ص: 205.
- ²⁸ ينظر: متولي، أحمد مصطفى، الموسوعة الذهبية، ص: 706.
- ²⁹ الشعراوي، محمد، تفسير الشعراوي (الخواطر)، ج: 1، ص: 162.
- ³⁰ القرطبي، شمس الدين، (1964)، تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، مصر، دار الكتب المصرية، ط: 2، ج: 1، ص: 210.
- ³¹ الزمخشري، الكشاف، ج: 1، ص: 69.
- ³² المطعني، عبد العظيم إبراهيم محمد، (2014)، دراسات جديدة في إعجاز القرآن، مصر، مكتبة وهبة، ص: 268.
- ³³ متولي، أحمد مصطفى، الموسوعة الذهبية، ص: 743.
- ³⁴ عكاشة، محمود، (2011)، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، مصر، دار النشر للجامعات، ط: 2، ص: 61-62.
- ³⁵ الأصفهاني، الراغب، مفردات ألفاظ القرآن، ص: 670.
- ³⁶ الفيروز آبادي، مجد الدين، (2005)، القاموس المحيط، لبنان، مؤسسة الرسالة، ط: 8، ص: 682.
- ³⁷ متولي، أحمد مصطفى، الموسوعة الذهبية، ص: 835.
- ³⁸ الكرمان، محمود، (1986)، البرهان في توجيه متشابه القرآن، لبنان، دار الكتب العلمية، ص: 35.
- ³⁹ لاشين، عبد الفتاح، (1982)، من أسرار التعبير في القرآن (صفاء الكلمة)، الرياض، دار المريخ للنشر، ص: 43.

المراجع:

المؤلفات:

- ابن البناء، أحمد، (1990)، عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، لبنان، دار الغرب الإسلامي، ط: 1.
 - أحمد، رضا، (1959)، معجم معن اللغة، لبنان، دار مكتبة الحياة.
 - عمر، أحمد مختار، (2001)، دراسات لغوية في القرآن الكريم وقراءاته، مصر، عالم الكتب، ط: 1.
 - عمر، أحمد مختار، (2008)، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، مصر، عالم الكتب، ط: 1.
 - عمر، أحمد مختار، (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصر، عالم الكتب، ط: 1.
 - متولي، أحمد مصطفى، (2005)، الموسوعة الذهبية في إعجاز القرآن الكريم والسنة النبوية، مصر، دار ابن الجوزي، ط: 1.
 - الجوهري، إسماعيل، (1987)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لبنان، دار العلم للملايين، ط: 4.
 - الخالدي، صلاح عبد الفتاح، (2013)، لطائف قرآنية، سوريا، دار القلم، ط: 5.
 - الرومي، علي، (1968م)، النكت في إعجاز القرآن، مصر، دار المعارف، ط: 2.
 - الزركشي، بدر الدين، (1957)، البرهان في علوم القرآن، لبنان، دار إحياء الكتب العربية، ط: 1.
 - الشعراوي، محمد متولي، (1997)، تفسير الشعراوي (الخواطر)، مصر، مطابع أخبار اليوم.
 - الشوكاني، محمد، (1414هـ)، فتح القدير، سوريا، دار ابن كثير، ط: 1.
 - عكاشة، محمود، (2011)، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، مصر، دار النشر للجامعات، ط: 2.
 - الفيروزآبادي، مجد الدين محمد، (2005)، القاموس المحيط، لبنان، مؤسسة الرسالة، ط: 8.
 - القرطبي، شمس الدين، (1964م)، تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، مصر، دار الكتب المصرية، ط: 2.
 - الكرمانلي، محمود، (1986)، البرهان في توجيه متشابه القرآن، لبنان، دار الكتب العلمية.
 - لاشين، عبد الفتاح، (1982)، من أسرار التعبير في القرآن (صفاء الكلمة)، الرياض، دار المريخ للنشر.
 - المطعني، عبد العظيم إبراهيم محمد، (2014)، دراسات جديدة في إعجاز القرآن، مصر، مكتبة وهبة.
 - ياسوف، أحمد، (1994)، جماليات المفردة القرآنية في كتب الإعجاز والتفسير، سوريا، دار المكتبي، ط: 1.
- الأطروحات:
- علوش، حميدة، (2002)، العناصر اللغوية المتشابهة في القصص القرآني، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، الجزائر.